

دور منظمات المجتمع المدني في زيادة كفاءة رأس المال الاجتماعي لتحسين جودة الحياة في إطار التنمية المستدامة

سحر حمدي أبو الحسن (1) - صالح سليمان عبد العظيم (2) - نجية إسحاق عبد الله (2)
أمانى عزت طولان (2)

(1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية الآداب، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث الى التوصل إلى دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق زيادة كفاءة رأس المال الاجتماعي بما يحقق التنمية المستدامة، وتطوير أفراد المجتمع، وتحسين جودة حياتهم، وتعزيز مشاركتهم في المجتمع من خلال تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات، بما في ذلك: التعليم والتدريب الصحة والرعاية الاجتماعية التنمية الاقتصادية وتعزيز حقوق الإنسان والحفاظ على البيئة، والتي من الممكن أن تساعد في تنمية مهارات وقدرات الأفراد، كما يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين الإنتاجية الاقتصادية، وزيادة الرخاء الاجتماعي، وتحقيق التنمية المستدامة. ومن أجل ذلك اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي. وقد بينت النتائج الميدانية أن المشاركة في تنمية المجتمع هي هدف المتطوعين في الجمعية، كما بينت أن أنها تعمل على نشر ثقافة التطوع من خلال الدعاية والندوات والخدمات التي تقدمها للأفراد. وقد أوصى الباحثون بعدد من التوصيات منها: ضرورة اهتمام منظمات المجتمع المدني بمكونات رأس المال الاجتماعي من (أفراد- منظمات- العلاقة بينهم) والعمل على تنميته، وزيادة كفاءته، والتعامل معه باعتباره مصدرا من مصادر الثروة، والقوة، وموردا اجتماعيا لا ينضب.

الكلمات المفتاحية: منظمات المجتمع المدني، رأس المال الاجتماعي، جودة الحياة؛ التنمية المستدامة

المقدمة

تتمتع منظمات المجتمع المدني بقدرتها على تقديم خدمات واسعة داخل المناطق المحلية تراعي احتياجاتها الملحة والقيام بأدوار متعددة تصب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحسين جوده الحياة من خلال العديد من الأنشطة في مختلف المجالات مثل (الصحة-التعليم-ونقل التكنولوجيا، وخلق فرص العمل والاعتماد على الذات والتنمية البشرية وزيادة راس المال الاجتماعي)، كما تعد منظمات المجتمع المدني هي الأقرب إلى قلوب وعقول المواطنين، من خلال انتشارها وتعمقها داخل المجتمع، بما يسمح لها بالتعرف على الاحتياجات المتغيرة لأفراد المجتمع، كما يمكنها القيام بتحفيز المواطنين على المشاركة في العمل التطوعي وجذب المانحين والمتبرعين لبرامجها وأنشطتها المختلفة.

كما تعد التنمية حقا من حقوق الإنسان التي أقرتها الأعراف والمواثيق الدولية في ظل شراكة مؤسسية، تجمع ما بين الدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص، وفي إطار تشريع ونظام يحقق العدالة الاجتماعية والنمو الاقتصادي المستدام تحت مظلة من القيم والمبادئ المجتمعية الثقافية، وذلك من خلال تعزيز برامج تنمية وطنية تتوحد عليها رؤى كل مؤسسات المجتمع المدني التي تعمل في مجال العمل العام مع شرائح الشعب كافة، بديلاً عن العمل في جزر منعزلة، مرتكزة على نقاط تميز وقوة لكل منها. (حسين أباطة، 2022، ص1)

مشكلة البحث

تكمن إشكالية البحث في محاولة تفكيك العلاقة بين منظمات المجتمع المدني والجمهير صاحبة المصلحة في بناء واقعها وتحديد احتياجاتها. وتقديم منظور جديد لطريقة عمل تلك المنظمات يعتمد على فلسفة المشاركة والتعاون وإدماج الجماهير في المشاركة الفاعلة في عملية التنمية وحصد ثمارها، وتتميز منظمات المجتمع المدني بانتشارها الواسع داخل المجتمع، وقد اكتسبت منظمات المجتمع المدني أهمية في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء، من خلال طبيعتها التي تتميز بالمصداقية والثقة في علاقتها مع أفراد المجتمع، وهي بذلك الأقدر على جذبهم ودفعهم الى المشاركة وتعبئتهم والاستفادة من الروابط والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع لإنجاز التنمية والمساهمة في رفع مستوى جودة الحياة، والاستفادة من رأس المال الاجتماعي بعد فشل التجارب التنموية التي استبعدت الجماهير من المشاركة.

وتتحدد إشكالية البحث في مدى قدرة تلك المنظمات على الاستفادة من رأس المال الاجتماعي وإدخاله كعامل إضافي في عملية التنمية المستدامة بدلا من تقديم خدمات تعتمد على الجانب الرعائي فقط، أي تحويلهم من مجرد عالة على المجتمع يتلقون المساعدات الى عناصر مساهمة في التنمية المستدامة. فبرغم جميع الادعاءات يظل البشر العنصر الأول والفاعل في أي عملية تنمية فهو الهدف والغاية.

"ويأتي التركيز على رأس المال الاجتماعي في اطار التأكيد على ضرورة الاستفادة من الروابط والعلاقات غير الرسمية في عملية التنمية، خاصة في البلدان النامية التي تمثل تلك الروابط الآلية الأساسية التي يعتمد عليها الفقراء للتكيف مع الحرمان الاقتصادي". (عبد الحميد 2004:102) " ويميز بورديو بين ثلاثة نماذج عامة لرأس المال هي: رأس المال الاجتماعي، ورأس المال الاقتصادي، ورأس المال الثقافي، وقد قصد برأس المال الاجتماعي الصلات والعلاقات الاجتماعية/ واعتبره تجميعا لمصادر وثروات فعلية ومحتملة ومربوطة بعضوية الفرد في جماعة، وتوفر لكل عضو فيها خلفية لامتلاك رأس مال جماعي وتزوده بها، والمحصلة النهائية لهذا المال الاجتماعي مكافأة اقتصادية مكتسبة من خلال مشاركة مستمرة في شبكة باعتبارها تزيد من المنافع المتبادلة، حيث اعتبر رأس المال الاجتماعي وسيلة من خلال الارتباطات الاجتماعية". (بورديو 1995:10)

ومن هذا المنطلق يسعى البحث الحالي الى التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به منظمات المجتمع المدني والمنظمات الأهلية خاصة في استغلال رأس المال الاجتماعي وتطويره، وإشراك الجماهير، والاستفادة منها في عملية التنمية، وتطوير أليات يمكن من خلالها تطوير قدرات البشر لرفع مستوى جودة الحياة.

تساؤلات البحث

- ينطلق البحث من تساؤل رئيسي وهو: ما دور منظمات المجتمع المدني في زيادة كفاءة رأس المال الاجتماعي لتحسين جودة الحياة في إطار التنمية المستدامة؟** وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:
1. ما دور وأهمية منظمات المجتمع المدني في زيادة كفاءة رأس المال الاجتماعي؟
 2. إلى أي مدى يمكن أن تسهم منظمات المجتمع المدني في تحسين جودة الحياة للمجتمع بما يحقق أهداف التنمية المستدامة؟
 3. ما طبيعة الدور التنموي الذي تؤديه منظمات المجتمع المدني في زيادة كفاءة رأس المال الاجتماعي وأهميته في تحقيق التنمية المستدامة؟

فروض البحث

- الفرض الأول:** وجود علاقة بين دور المنظمات وتفعيل رأس المال.
الفرض الثاني: وجود علاقة إيجابية لبرامج الجمعية الإنمائية.
الفرض الثالث: وجود دور تنموي تؤديه منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة.

أهداف البحث

- تحدد أهداف البحث في هدف رئيسي وهو التعرف على: دور منظمات المجتمع المدني في زيادة كفاءة رأس المال الاجتماعي لتحسين جودة الحياة في إطار التنمية المستدامة، ومن هذا الهدف يتفرع ثلاث أهداف:
- 1- بيان دور منظمات المجتمع المدني في زيادة كفاءة رأس المال الاجتماعي.
 - 2- التعرف على أهمية ودور منظمات المجتمع المدني في تحسين جودة الحياة للمجتمع بما يحقق أهداف التنمية المستدامة.
 - 3- تحديد طبيعة الدور التنموي الذي تؤديه منظمات المجتمع المدني في زيادة كفاءة رأس المال الاجتماعي وأهميته في تحقيق التنمية المستدامة.

أهمية البحث

الأهمية العلمية: تأتي أهمية البحث في تناوله الدور الذي يمكن أن تقوم به منظمات المجتمع المدني والمنظمات الأهلية خاصة في استغلال، وتطوير، وإشراك الجماهير، والاستفادة منها في عملية التنمية، حيث تمثل منظمات المجتمع المدني مجموعة واسعة من المؤسسات غير الرسمية التطوعية، وتشمل المنظمات الخيرية والمنظمات الدينية، والنقابات المهنية، ومؤسسات العمل الخيري، وتنهض بمسئولية التعبير عن اهتمامات وحاجات الفقراء والمهمشين، استنادا الى اعتبارات أخلاقية.

الأهمية العملية: تتبع الأهمية العملية لهذا البحث من تزايد قسوة الظروف المعيشية في ظل الإصلاحات الاقتصادية، وتأثيراتها المختلفة على شرائح كبيرة من الفقراء والمهمشين، وما ينجم عن ذلك من مشكلات اجتماعية متعددة كالبطالة والطلاق وارتفاع معدلات الفقر في المجتمع، مما يستدعي مشاركة جميع فئات منظمات المجتمع المدني، لإيجاد حلول وتقييم يد العون للحد من تفاقم هذه المشكلات والحفاظ على التماسك الاجتماعي.

مصطلحات البحث

منظمات المجتمع المدني: يمثل المجتمع المدني نمطا من التنظيم الاجتماعي خارجا قليلا أو كثيرا عن سلطة الدولة، وقد تمثل هذه التنظيمات في مختلف مستوياتها وسائل تعبير تجاه السلطة القائمة، وبالتالي فهي مجمل البنى والتنظيمات والمؤسسات التي تمثل مرتكزا للحياة الاجتماعية التي لا تخضع مباشرة لسلطة الدولة، بل أنه فضاء ينتج فيه الفرد ذاته ويمارس تضامنته وإبداعه، وهناك هامش من الحصانة فيه ومسافة تفصل بين المستوى الاجتماعي والسياسي، وهذا الهامش هو الذي يطلق عليه المجتمع المدني. (حسنين توفيق، 2006، ص245)

وتعرف منظمات المجتمع المدني بأنها تلك التشكيلات والتنظيمات التي تسهم في التغيير المجتمعي وصياغته، وتعد حالة من التنظيم في المجتمعات التي تحقق التعاون بين الأفراد ومختلف الجماعات الموجودة في المجتمع، في

النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لتحقيق مصالح تطوعية تقلص الفجوة بين الأفراد والدولة. (خالد قاسم، 2010، ص14)

رأس المال الاجتماعي: وقد عرف بورديو **Bourdieu** رأس المال الاجتماعي " يتضمن موارد اجتماعيه يمكن تعبئتها وحشدها نحو تحقيق الفوائد والأرباح الكبيرة، ولقد حدد ثلاثة عناصر أساسية لرأس المال الاجتماعي: 1- عدد الأفراد الذين يكونون الشبكة الاجتماعية التي يملكها الفرد، ومدى التزام هذا العدد بتقديم المساعدة عند اللجوء إليهم أو طلبها منهم.

2- قوة العلاقة والتي تؤثر على مدى الاستعداد للمساعدة.

3- الموارد التي يحوزها هؤلاء الأفراد الذين يكونون الشبكة الاجتماعية. (Bourdieu 1986:15)

جودة الحياة: وتعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه (WHO, 1994, 41-57)".

ويؤكد بونومي وباتريك وبوشنيل (Bonomi, Patrick, & Bushnel, 2000) على أن جودة الحياة تمثل مفهومًا واسعًا يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، مرتبط بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلًا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها. (Bonomi 2000:53)

التنمية المستدامة: تعرف التنمية المستدامة بأنها عملية التنمية المستمرة أو المتواصلة بشكل تلقائي غير متكلف، والتنمية المستدامة هي عملية التنمية (التي تعكس البحث عن الأفضل) هي عملية مستمرة بطبيعتها، على صعيد آخر فإن واضعي هذا المصطلح قد أفرؤا بوجود الكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في عالمنا المعاصر والتي أصبحت تحول دون استمرارية عملية التنمية. (محمد مصطفى، 2001، ص3)

الدراسات السابقة

دراسة (سامر مهنا، 2016) بعنوان: دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي-دراسة حالة منظمات المجتمع المدني في محافظات شمال الضفة الغربية".

هدفت الدراسة الى التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي، والتعرف على أهم مكونات رأس المال الاجتماعي في محافظات شمال الضفة الغربية، من خلال قياس أبعاد رأس المال الاجتماعي (العلاقات الاجتماعية الثقة والاتجاهات المشتركة)، بالإضافة إلى المتغيرات الديمغرافية، وأجريت الدراسة على العاملين في منظمات المجتمع المدني، وقد تم اختيار عينة عشوائية تم اختيارها مكونة من (162) فرد من (3) منظمات، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من مجتمع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن منظمات المجتمع المدني تلعب دوراً متوسطاً في تكوين رأس المال الاجتماعي، وأن أهم أبعاد رأس المال الاجتماعي مرتبة حسب أهميتها (العلاقات الاجتماعية- الثقة - الاتجاهات المشتركة)، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني وفق بُعد (الاتجاهات المشتركة) والذي حصل على درجة مرتفعة ثم يليه بُعد العلاقات الاجتماعية والذي حصل على درجة

متوسطة، وأخيرا بُدُء الثقة حصل عل درجة منخفضة، وأن بعض المتغيرات الديمغرافية (المؤهل العلمي- السكن - سنوات الخبرة) لها تأثير متفاوت في تكوين رأس المال الاجتماعي.

دراسة (سالم مدكوري، 2018) بعنوان: " تنمية رأس المال الاجتماعي في الوطن العربي بين الواقع والتحديات دراسة حالة الجزائر "

هدفت الدراسة إلى مناقشة مفهوم وأبعاد رأس المال الاجتماعي وتطبيقها على واقع الثقافة العربية بصفة عامة وحالة الجزائر بصفة خاصة، من خلال إبراز العلاقة التي تربط أبعاده وأسسه بالقيم الثقافية للمجتمع العربي، كما قام الباحث بإجراء دراسة استقصائية شملت عينة عشوائية من المجتمع الجزائري لـ(244) شخص، بهدف الوصول لقياس دقيق لمؤشرات وأبعاد رأس المال الاجتماعي، والتطرق للكيفية التي بواسطتها يمكن للمجتمع من خلال منظمات المجتمع المدني من التطبيق الفعلي والصحيح لأبعاد رأس المال الاجتماعي، وتوضيح أهم المخرجات الاقتصادية الناتجة عن ذلك، والآثار السلبية في حالة غياب العمل بها، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود علاقة قوية بين أبعاد رأس المال الاجتماعي والقيم الثقافية للمجتمع العربي، وأن هناك مخرجات إيجابية يمكن للمجتمع استغلالها لكي يحقق قفزة تنموية بعيد عن الاتكال على المنظمات الحكومية أو القطاع الخاص، من خلال القيام بمشاريع تمول ذاتيا، والتي تتوقف على الجهود المبذولة من طرف أفراد المجتمع ضمن إطار منظمات المجتمع المدني.

دراسة (هبة مصطفى، آخرون، 2022): بعنوان " جهود منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق الحدودية "

هدفت الدراسة إلى رصد الواقع الفعلي لمنظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق الحدودية، والكشف عن التحديات التي تقابل المنظمات في تحقيق ذلك، من خلال منهج المسح الشامل بالعينة للعاملين بتلك المنظمات بمحافظة أسوان، والبالغ عددها (6) منظمات مدنية بواقع (10%) عينة من تلك المنظمات، أيضا عينة من المستفيدين من تلك المنظمات بواقع (10%) من هؤلاء المستفيدين كعينة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى بأنه لا توجد فروق إحصائية في تحسين نوعية الحياة بشقيها الذاتي والموضوعي بين آراء عينة الدراسة، أيضا أظهرت النتائج أن هناك عدة مقترحات للمستفيدين من تلك المنظمات بأنه لابد من زيادة الخدمات المقدمة من المنظمات المدنية لتحسين الجانب التعليمي والصحي، والبنية التحتية والمساهمة بشكل أكبر من أجل مجابهة الغلاء، ومطالبة المستفيدين أيضا من المنظمات المدنية بزيادة الجهود من خلال توفير الدعم والتمويل الحكومي، وأن إدارة الجمعيات والمؤسسات تحتاج إلى إعادة هيكلة وتأهيل.

دراسة (أحمد مجاهد، 2023) بعنوان " رأس المال الاجتماعي كآلية لتحقيق استدامة الخدمات الاجتماعية بأجهزة تنظيم المجتمع "

هدفت الدراسة إلى تحديد دور أس المال الاجتماعي كآلية لتحقيق استدامة الخدمات الاجتماعية بأجهزة تنظيم المجتمع، وذلك من خلال تحديد الآليات التي تستند عليها استدامة الخدمات في (جودة الخدمات-تطوير العمليات الداخلية-الكفاءة التنظيمية)، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة، لعينة من العاملين بمديرية الشؤون الصحية بمحافظة بني سويف، والتي تكونت من (60) مفردة من العاملين. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين رأس المال الاجتماعي وتحقيق استدامة الخدمات الاجتماعية تبعا

لمتغيرات الدراسة، حيث جاءت النتائج لتلك الأبعاد على الترتيب (جودة الخدمات الاجتماعية، تطوير العمليات الداخلية، الكفاءة التنظيمية).

دراسة: (إباء حبيب، 2023م) بعنوان: دور الجمعيات الأهلية في بناء الكفاءات المستدامة-دراسة ميدانية على الجمعيات الأهلية في الساحل السوري".

هدفت الدراسة إلى التركيز على أهمية الكفاءات المستدامة الضرورية لتطبيق مدخلا لاستدامة، ودور الجمعيات الأهلية في بناء وتنمية هذه الكفاءات لدى الأفراد، بما يساعد على تطوير المجتمع وتحسين نوعية الحياة بشكل عام عبر تطبيق مدخل الاستدامة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة لإعداد الجانب النظري، كما تم تصميم استبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة وتم توزيعها على عينة مكونة من (66) فرد من رؤساء وأعضاء مجلس إدارة بعض من الجمعيات الأهلية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن الجمعيات الأهلية محل الدراسة قامت بتطوير وتنمية الكفاءات المستدامة التالية: (التفكير المنهجي، والتفكير النقدي، والتفكير العاطفي) لدى الأفراد، ولكن لا يزال هناك قصور في تنمية (التفكير الإبداعي) لدى الأفراد، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، وأن تنمية كفاءة (التفكير الإبداعي) هي الأقل تواجداً في الجمعيات محل الدراسة، ويلبيها مهارة التفكير النقدي، ومن ثم مهارة التفكير العاطفي في حين أن مهارة التفكير المنهجي تُعتبر الأكثر تواجداً في الجمعيات محل الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة.

دراسة: (بريماني وآخرون 2018) دور رأس المال الاجتماعي في مشاركة المزارعين بشأن تنفيذ مشاريع التنمية الريفية والتنمية (مزارعو قطاع) كوليجان رستاق في مدينة ساري نموذجاً.

تهدف الدراسة الي معرفة دور رأس المال الاجتماعي في مشاركة المزارعين بشأن تنفيذ مشاريع التنمية الريفية (دراسة الحالة مزارعو قطاع كوليجان رستاق شاري) طريقة جمع البيانات هي طريقة المسح ويتكون المجتمع الإحصائي من (4000) مزارع وتم اختيار (351) شخصا كعينات اختيار وأظهرت النتائج أن بين رأس المال الاجتماعي وأبعاده (الثقة الاجتماعية والتمسك الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية) وبين مشاركة المزارعين في تنفيذ مشاريع التنمية الريفية والتنمية صلة ذات معنى. يقصد من هذا أن الذين شاركوا في تنفيذ مشاريع التنمية الريفية رأس المال الأكثر من الذين لم يشاركوا وان للثقة الاجتماعية أكبر أثر على مشاركة المزارعين في تنفيذ مشاريع التنمية الريفية.

دراسة: (بيونو. 2002) دور رأس المال الاجتماعي في اقتصاد اليوم.

تتبع أهمية الدراسة في محاولتها التعرف على الدور الذي يمكن أن يقوم به راس المال الاجتماعي في التنمية الاقتصادية، وتهدف الي المساهمة في تطوير مفهوم جديد لرأس المال الاجتماعي واقترح نموذج لرأس المال الفكري يتضمن صراحه رأس المال الاجتماعي بوصفه عامل رئيسي في البيئة الاقتصادية والاجتماعية الحالية، وانطلقت الدراسة من فرضية أن رأس المال الاجتماعي هو منفعة عامة وعنصر مستقل يمكن أن يعزز الفوائد المستقبلية، واعتمدت الدراسة على منهجية تحليل الوثائق العامة والمسح الاستطلاعي لمعرفة الأهمية الاستراتيجية التي توليها المنظمات الإسبانية لرأس المال الاجتماعي كعنصر من مكونات رأس المال الفكري، ويتكون مجتمع البحث من كبار مديري المنظمات والشركات المدمجة في منتدى المعرفة الذين يدركون الأهمية الاقتصادية لرأس المال الفكري وخبراء واكاديميين في إدارة الأعمال، وكانت الدراسة على نطاق وطني، وتم إجراؤها من يونيو الي سبتمبر (2002). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-تدرك المنظمات الإسبانية البعد الاستراتيجي لرأس المال الاجتماعي لآكن ليس لديهم أدوات للإدارة منهجية للأصول الاجتماعية غير الملموسة.

-يعد رأس المال الاجتماعي موردا أساسيا لاكتساب كفاءات مميزة.

- إبراز قدرة رأس المال الاجتماعي على تعزيز الروابط الاجتماعية وتعزيز رأس المال الفكري.

-وجدت الدراسة أن رأس المال الاجتماعي هو الأكثر قيمة وقدره على تحقيق منافع مستقبلية مثل -تشجيع التطور العلمي والتنمية الاقتصادية وحماية البيئة.

دراسة: (تنزين وآخرون: 2014) هل يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يقلل من الفقر؟ دراسة عن الأسر الريفية في شرق بوتان.

تكمّن أهمية الدراسة في محاولتها التعرف على تأثير رأس المال الاجتماعي على الأسر الفقيرة مع تركيزها على مشاركة الأسر في مجموعات المجتمع، وتهدف الدراسة أيضا الي معرفة أثر رأس المال الاجتماعي للحد من ظاهرة الفقر، وتمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية: -هل يمكن لرأس المال الاجتماعي أن يحد من الفقر؟ وما الذي يجعل الأسر تقرر المشاركة في مجموعات المجتمع؟

من خلال دراسة تأثير رأس المال الاجتماعي على الأسر الفقيرة في شرق بوتان، واستخدمت الدراسة منهج المسح الشامل لعدد (6) مناطق شرقية في بوتان، وتم استخراج البيانات المتعلقة بالأسر الريفية عن طريق مسح مستويات المعيشة من سجلات التعداد، وتمثلت عينه الدراسة في (1590) أسرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن الأسر الفقيرة لديها حافز أقوى للانضمام الي الجامعات والجمعيات المجتمعية.
- يؤثر رأس المال الاجتماعي بشكل إيجابي على الحد من الفقر.
- أهمية الاستثمار في رأس المال الاجتماعي وتعزيزه من خلال المجموعات والجمعيات والمؤسسات والمنظمات المدنية.
- توفر النتائج المتعلقة بمحددات رأس المال الاجتماعي دروسا غنية وتذكيرا بالحاجة الي تمكين الفقراء من التواصل بشكل أفضل مع المنظمات وإتاحة الموارد لهم.

الإطار النظري للبحث

استند الباحثون الراهن على بعض الموجهات النظرية في علم الاجتماع، حيث اعتمد في بنائه وتحليله على نظريه البنائية الوظيفية، ومدخل المسؤولية الاجتماعية ونظرية رأس المال الاجتماعي.

مدخل البنائية الوظيفية: باعتبارها نظرية متكاملة تعالج قضايا التنظيم الاجتماعي في بنائه ووظائفه، فاذا كان البناء على درجة من الانتظام والجودة يستطيع أن، يحقق وظيفته بكفاءة وفاعلية، وسوف توظف معطيات البائية الوظيفية من خلال تحليل موضوعات ونظرية النسق الاجتماعي والدور. وترتبط فكرة النسق ارتباطا وثيقا بمفهومات الباء الاجتماعي والنظم الاجتماعية، وتدور الفكرة الأساسية للنسق في تصور المجتمع كوحدة متكاملة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود، لكنها تنقسم في الوقت ذاته من الداخل الي عدد من الوحدات الصغيرة التي تتفاعل معا وتتساند وظيفيا بطريقة تكفل المحافظة على كيان المجتمع واستمرار بنائه. (أبو زيد1977:12) ويوضح بارسونز Parsons أن النسق الاجتماعي يتكون من اثنين أو أكثر من الوحدات أو الأدوار التفاعلية مع بعضها البعض

والتي تكون في حالة اعتماد متبادل، والنسق الاجتماعي يتضمن علاقات متبادلة ثابتة بين الأنماط النظامية داخل المجتمع. (غيث وآخرون 1997:48)

وتسعي نظرية النسق الى تحقيق سلوك الأفراد والمجتمعات عن طريق تحديد مكونات النسق والمحددات التي تتحكم في هذه المكونات، وتجعله يعمل بشكل تفاعلي ومرتبط ومستقر، ومن هنا فإن هذه النظرية تركز على الأنساق الإنسانية في إطار تفاعلها مع الأنساق المادية والاعتبارية مثل المؤسسات. (سليمان وآخرون 2005:276)

يمثل رأس المال الاجتماعي في هذا البحث المتغير المستقل الذي يراد معرفة تأثيره في عملية التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة باعتبارها متغيرا تابعا، وينظر الباحثون الى المنظمات غير الحكومية كمتغير وسيط يمكن أن يسهم في تطوير وتوجيه رأس المال الاجتماعي وتعظيم الاستفادة منه لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة.

ينظر علماء الاجتماع الى للعلاقات والروابط الإنسانية بين البشر بوصفها موردا اجتماعيا هاما وقادرا على لعب أدوار أكثر أهمية في تحقيق التنمية وتحسين جودة الحياة، من خلال التعاون والثقة بين الناس وبعضهم البعض، وفي تعريف حديث لمفهوم رأس المال الاجتماعي يرى أنه " يعكس جملة العلاقات التنظيمية المؤسسية القائمة بالمجتمع، والتي ترسخ لقيم التسامح والتعاون والدعم المتبادل، كما يعرف أيضا بانه نمو للقيم والمعايير الاجتماعية المشتركة المبنية على التعاون والثقة والالتزام. (Simon, Ville 2005:185)

وقد قام البنك الدولي بمحاولة تفعيل مفهوم التنمية المستدامة في اطار الثروة القومية من أجل الحفاظ عليها للأجيال القادمة وقد ميز بين أربع مكونات للثروة وهي الثروة الطبيعية، والثروة المادية، والثروة البشرية، ورأس المال الاجتماعي، " واعتبر رأس المال الاجتماعي الروابط المؤسسة المرتبطة مع بعضها البعض بمعايير عامه وعلاقات ثقة وتعاون". (مجاهد 2004:108) وقد أصبحت العديد من الدول المتقدمة تترك أن الاستثمار في البشر بجميع أشكاله هو استثمار منتج يمكن أن يحقق زيادة الدخل وتحسين جودة الحياة، وأنه من بين عناصر التنمية المستدامة التي لا تتم إلا بالأفراد ومن أجلهم، لذلك عليهم أن يشاركوا في منظمات المجتمع المدني، فالأفراد في التنمية المستدامة ليسوا متلقي سلبي بل هدف ووسيلة.

وتتميز منظمات المجتمع المدني بانتشارها الواسع داخل المجتمع، وقد اكتسبت منظمات المجتمع المدني أهمية في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء، من خلال طبيعتها التي تتميز بالمصداقية والثقة في علاقتها مع أفراد المجتمع، وهي بذلك الأقدر على جذبهم ودفعهم الى المشاركة وتعبئتهم والاستفادة من الروابط والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع لإنجاز التنمية والمساهمة في رفع مستوى جودة الحياة، والاستفادة من رأس المال الاجتماعي بعد فشل التجارب التنموية التي استبعدت الجماهير من المشاركة.

ومن خلال الأنشطة والوظائف التي تقدمها لإشباع احتياجاتهم ومن خلال العمل التنموي عن طريق تأسيس مشاريع تنموية تساعد الأفراد على المشاركة في عملية التنمية المستدامة وتحسين مستواهم ووضعهم الاجتماعي، ما ينعكس على تحسين جودة الحياة.

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث: اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة محل الدراسة ووصفها وصفا دقيقا، حيث إن المنهج الوصفي يساعد في الإجابة عن التساؤلات التي طرحها البحث، والتعرف على الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية الخيرية من استثمار رأس المال الاجتماعي، وتحسين جودة الحياة لدى الفقراء والمهمشين داخل المجتمع المصري.

أداة البحث: تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية للحصول على البيانات الأولية من الجمعية محل الدراسة، والتي تم إعدادها بناء على مراجعة الدراسات والبحوث السابقة والأبحاث العلمية المتخصصة في الموضوع، وتتضمن استمارة الاستبيان المحاور التالية:
تم تقسيم المحاور الخاصة بالدراسة إلى (7) محاور، وكل محور يتضمن (10) أسئلة خاصة ناقشت كل ما يسهم به هذا المحور كما يلي:

المحور الأول: ناقش (إسهامات الجمعية في المجال الاجتماعي).

المحور الثاني: ناقش (إسهامات الجمعية في المجال الاقتصادي).

المحور الثالث: (إسهامات الجمعية في المجال الصحي).

المحور الرابع: ناقش (إسهامات الجمعية في المجال التعليمي).

المحور الخامس: ناقش (إسهامات الجمعية في مجال التنمية المستدامة).

المحور السادس: ناقش (إسهامات الجمعية في رفع كفاءة رأس المال الاجتماعي).

المحور السابع: ناقش (معوقات الجمعية في أداء دورها التنموي).

اختبارات الصدق والثبات:

أهمية الصدق والثبات في البحث العلمي: يُعد الصدق والثبات ضروريين لضمان جودة البيانات المُجمعة من خلال الاستبيانات في البحوث العلمية. فالنتائج المبنية على أدوات بحثية غير صادقة أو غير ثابتة لا يمكن الوثوق بها أو تعميمها. لذلك، يجب على الباحثين التأكد من توافر هذين المعيارين في أدوات جمع البيانات لضمان سلامة النتائج والاستنتاجات.

وقد قام الباحثون بعرض تحليلي للبيانات باستخدام الأدوات والأساليب الإحصائية بهدف الوصول الى مجموعة من النتائج المتعلقة بمتغيرات البحث والعلاقة فيما بينها. واستخدم الباحثون مقياس كرونباخ ألفا **Cronbach Alpha** وذلك لتحديد معامل ثبات وصدق أداة البحث.

وهو أداة إحصائية شائعة الاستخدام في مجال البحث العلمي لقياس الصدق والثبات في استبيانات الدراسات، ويساعد هذا المقياس الباحثين على التحقق من اتساق وموثوقية البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيانات، مما يضمن جودة نتائج البحث.

واستخدام مقياس كرونباخ ألفا لقياس الصدق والثبات في استبيانات البحث العلمي يُعد أمراً حيوياً لضمان جودة البيانات التي يتم جمعها من خلال الأدوات البحثية. فهذا المقياس يساعد على التأكد من أن الاستبانة تقيس بدقة ما هو مستهدف قياسه، وأن النتائج التي تم الحصول عليها تتسم بالاتساق والموثوقية.

عينة البحث: تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بمقر الجمعيات الأهلية بإداراتها المختلفة، حيث شملت عينة الدراسة (75) موظف وموظفة.

مجالات البحث: تمثلت مجالات البحث الحالي في الآتي:

المجال الموضوعي: اقتصر البحث الحالي على دور منظمات المجتمع المدني في زيادة كفاءة رأس المال الاجتماعي وأثر ذلك على تحسين جودة الحياة لأفراد المجتمع بما يحقق أهداف التنمية المستدامة.

المجال الزمني: تمثل المجال الزمني لتطبيق الدراسة في الجمعية محل الدراسة في الفترة ما بين (يناير 2024 - مارس 2024)

المجال المكاني: تمثل المجال المكاني في الدراسة على جمعية رسالة الخيرية ومقرها بمدينة حلوان، محافظة القاهرة.

نتائج البحث:

الفرض الأول: وجود علاقة بين دور المنظمات وتفعيل رأس المال "يوجد فرق دال إحصائيا بين المنظمات وقدرتها على تفعيل رأس المال الاجتماعي من خلال درجات القياسين التطبيق (القبلي والبعدي) لطلاب المجموعة التجريبية لبرنامج توظيف منظمات المجتمع المدني في تنمية مهارات الأفراد" والذي يجب عن التساؤل التالي: "ما فاعلية منظمات المجتمع المدني في الاستفادة من رأس المال الاجتماعي تطبيق برنامج توظيف لتنمية مهارات المواطنة الرقمية؟"

-التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية: تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و Independent Samples t-Test (t) وقيمة (Z) لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمهارات الأفراد حيث وجد الباحث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج توظيف منظمات المجتمع المدني ولصالح متوسط القياس البعدي عند مستوى دلالة (0.01) ويتضح ذلك في جدول (1) دلالة الفروق بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في المهارات المواطنة الرقمية بعديا (ن=60)

جدول (1): يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تنمية

مهارات المواطنة الرقمية

المهارات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية قبلي (ن = 60)		المجموعة التجريبية بعدي (ن = 60)		درجات الحرية	(t)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م				
مجال الاحترام	درجة	5,813	35,63	5,936	70,77	118	32,755	9,464	0,01 دال
مجال الحماية		8,054	39,13	6,450	75,12				
مجال التعليم		5,998	37,60	2,674	57,00				
المهارات ككل		13,385	112,37	10,950	202,88				

وبذلك يتم قبول الفرض الأول، حيث إنه: تم إثبات صحة الفرض عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومتوسطي درجات نفس المجموعة قبل وبعد برنامج التدريب وذلك على مقياس مهارات

الرقمية البعدي لتطبيق البرنامج، فجاءت النتائج دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، حيث بلغت إجمالي متوسطات درجات مقياس المواطنة الرقمية البعدي للمجموعة التجريبية (112,37) وللمجموعة التجريبية قبلي (202,88) بفارق (90,51) درجة لصالح التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية.

وبذلك توصل الباحث إلى أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين التطبيق (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية لبرنامج توظيف في تنمية مهارات المواطنة الرقمية" لصالح التطبيق البعدي

الفرض الثاني: وجود علاقة إيجابية لبرامج الجمعية الإنمائية "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين التطبيق (القبلي والبعدي) لمتعرضين لبرامج المنظمات الإنمائية"

والذي يجيب عن التساؤل التالي: "ما مدى فاعلية مساهمة منظمات المجتمع المدني في تحسين جودة الحياة في إطار التنمية المستدامة من خلال برامج التنمية"

- **التطبيق القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية:** تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و Independent Samples t-Test (t) وقيمة (Z) لمتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمهارات المواطنة البيئية، حيث وجد الباحث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج ولصالح متوسط القياس البعدي عند مستوى دلالة (0.01). ويتضح ذلك في جدول (2) التالي

جدول (2): دلالة الفروق بين متوسط القياس البعدي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في تنمية مهارات المواطنة البيئية (ن=60)

المهارات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية قبلي (ن=60)		المجموعة التجريبية بعدي (ن=60)		درجات الحرية	(T)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م				
الحقوق البيئية	درجة	7,399	34,20	3,529	59,57	118	23,971	9,471	0,001 دال
العدالة البيئية		8,996	36,23	2,410	57,43		17,632	9,460	0,01 دال
المسؤولية البيئية		7,886	25,33	4,140	43,90		16,147	8,972	0,01 دال
المشاركة في اتخاذ القرار البيئي		10,651	33,33	4,172	51,50		12,302	8,460	0,01 دال
الاختبار الكلي		21,383	129,10	8,771	212,40		27,918	9,450	0,01 (دال)

وبذلك يتم قبول الفرض الثاني، حيث أنه: تم إثبات صحة الفرض الثاني عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل التعرض لبرنامج التنمية التي تقدمها المنظمات لتنمية مهارات المشاركين ومتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية

بعد التعرض لبرنامج التنمية التي تقدمها المنظمات والتوظيف لتنمية مهارات المواطنة الرقمية، فجاءت النتائج دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي للبرنامج، حيث بلغت إجمالي متوسطات درجات المقياس القبلي للمجموعة التجريبية (129,10) ومتوسطات درجات المقياس البعدي للمجموعة التجريبية (212,40) بفارق (83,3) درجة لصالح التطبيق البعدي. وبناءً على ما تقدم يتم قبول الفرض الثاني: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات

القياسين التطبيق (القبلي والبعدى) لطلاب المجموعة التجريبية لبرنامج توظيف منظمات المجتمع المدني الاجتماعي في تنمية مهارات المشاركين"

الفرض الثالث: وجود دور تنموي تؤديه منظمات المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة

"يوجد فرق دال إحصائيا بين المنظمات وقدرتها على تفعيل رأس المال الاجتماعي من خلال درجات القياسين التطبيق (القبلي والبعدى) لمشاركي المجموعة التجريبية لبرامج دعم منظمات المجتمع المدني في تنمية مهارات الأفراد" والذي يجيب عن التساؤل التالي: ما طبيعة الدور التنموي الذي تؤديه منظمات المجتمع المدني في زيادة كفاءة رأس المال الاجتماعي وأهميته في تحقيق التنمية المستدامة؟

جدول (3): دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية في القياس البعدى- التتبعي بالنسبة لمقياس مهارات المواطنة الرقمية (ن=60)

المهارات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية بعدى (ن = 60)		المجموعة التجريبية تتبعي (ن = 60)		درجات الحرية	(t)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م				
مجال الاحترام	درجة	5,936	70,77	6,926	70,42	118	0,297	0,005	غير دالة
مجال الحماية		6,450	75,12	9,154	73,35		1,222	0,530	غير دالة
مجال التعليم		2,674	57,00	5,722	55,80		1,472	0,686	غير دالة
المهارات ككل		10,950	202,88	26,826	197,25		1,506	0,615	غير دالة

وبذلك يتم قبول الفرض الثالث، حيث انه: تم إثبات صحة الفرض الثالث عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين (البعدى- التتبعي) لمهارات المواطنة الرقمية، فجاءت النتائج غير دالة إحصائيا، حيث بلغت إجمالي متوسطات درجات المقياس البعدى للمجموعة (202,88) وللمجموعة التجريبية في القياس التتبعي (197,25) بفارق (5,63) وهو فارق غير دال. وبناءً على ما تقدم يتم قبول الفرض الثالث: " لا توجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التطبيق (البعدى- التتبعي) لبرامج دعم منظمات المجتمع المدني

نتائج التساؤل الأول: ما دور وأهمية منظمات المجتمع المدني في زيادة كفاءة رأس المال الاجتماعي؟

من خلال ما تم مناقشته في تحليل إسهامات في هذا البعد تتبين أن: رأس المال الاجتماعي قد ركزت عليه الجمعية من خلال العديد من المشاريع والخدمات للفقراء والتي أدت بدورها إلى تحسين جودة حياتهم وتنوع المشروعات والبرامج والأنشطة المقدمة من الأفراد والأسر والتي تستهدف تنميتهم اجتماعيا واقتصاديا وهي:

1- البرامج والأنشطة:

- حققت برامج تمكين الأسرة نقلة نوعية غيرت حياتهم من الاعتماد على الإعانات إلى الاعتماد على الذات.
- نشاط أطفال قيد الحياة لرعاية أطفال الشوارع المعرضين للانحراف والعمل على تأهيلهم حتى تتاح لهم الفرصة في حياة سوية وأمنة.
- نشاط الأخ الأكبر (كفالة اليتيم) لتوفير أسر بديلة للأيتام، والاهتمام بجوانب حياتهم المختلفة رياضية- تعليمية- ترويحية- تنمية مهارات.

2- القوافل الداخلية:

- القيام بتوصيل المياه وتركيب الأسقف وتجهيز العرائس وتعمير بيوت الله.
- زيارات المسنين وهو عباره عن حملات إغاثة سريعة للقرى الفقيرة داخل القاهرة الكبرى وتوزيع شنط غذائية.
- توفير احتياجات الأسر من المساعدات النقدية والعينية في حدود اللائحة المنصوص عليها والتي لا تخالف قوانين الشئون الاجتماعية، والتي تتمثل في توفير (كفالات شهرية تصرف/ أدوية شهرية وعارضة / عمليات جراحية / أطراف صناعية وكراسي متحركة / تحاليل وأشعة / أجهزة كهربائية / أثاث خشبي) وغيرها.
- تنمية الأسرة المصرية وتشجيعها على عمل اكتفاء ذاتي لها عن طريق مساعدتهم بمشاريع صغيرة تقدم في شكل قروض حسنة مع الاهتمام بتعليمهم بعض الحرف المنزلية لمساعدتهم على العمل وأيضاً توفير فرص العمل للملائمة لأعضاء الأسرة عن طريق بند التوظيف.
- نشاط ذوي القدرات الخاصة ويهدف إلى تقديم ما يحتاجه ذوي القدرات الخاصة من احتياجات مختلفة بأفضل أماكن تطوعية لاكتشاف إمكانياتهم ودمجهم في المجتمع لتغيير نظرة المجتمع لهم.

نتائج التساؤل الثاني: إلى أي مدى يمكن أن تسهم منظمات المجتمع المدني في تحسين جودة الحياة للمجتمع بما يحقق أهداف التنمية المستدامة؟

- تسهم منظمات المجتمع المدني في تحسين جودة الحياة للمجتمع بما يحقق أهداف التنمية المستدامة من خلال:
- نشاط رعاية الأطفال في وضعية الشارع والأطفال المعرضين للانحراف والعمل على تأهيلهم حتى تتاح لهم الفرصة في حياة سوية وطبيعية وأمنة، ويعمل على استقبال الفئات المستهدفة المحولة من جهات الاختصاص الأطفال الراغبين في ترك الشارع من خلال حملات ميدانية" على مدار 24 ساعة ليلاً ونهاراً معتمدة على نظام المناوبة داخل الدار.
 - نشاط صحة يعمل على علاج الإدمان على المخدرات وكيفية الوقاية منه بعدة طرق حديثة ومتطورة بالتنسيق مع الجهات المختصة وبالأخص صندوق مكافحه وعلاج الإدمان والتعاطي التابع لرئاسة الوزراء المشرف على تدريب المتطوعين بالنشاط "صحة" نشاط علاجي وتوعوي قائم على التطوع يهدف إلى معالجة مشكلة الإدمان في مصر من خلال اتباع منهجية متكاملة وذلك بالتعاون مع الجهات العلاجية التي لها باع كبير وخبرة.

الخلاصة

هدف البحث التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في زيادة كفاءة رأس المال الاجتماعي لتحسين جودة الحياة في إطار التنمية المستدامة، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة محل الدراسة ووصفها وصفاً دقيقاً، حيث أن المنهج الوصفي يساعد في الإجابة عن التساؤلات التي طرحها البحث، و التعرف على الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية الخيرية من استثمار رأس المال الاجتماعي، وتحسين جودة الحياة لدى الفقراء والمهمشين داخل المجتمع المصري، وتكونت عينة البحث من جميع العاملين بمقر الجمعيات الأهلية بإداراتها المختلفة، حيث شملت عينة الدراسة (75) موظف وموظفة، 50 من الإناث و25 من الذكور. ومن أهم نتائجها استطاعت الجمعية زيادة كفاءة رأس المال الاجتماعي وتطويره من خلال العديد من المشاريع والخدمات للفقراء والتي أدت بدورها إلى تحسين جودة حياتهم وتنوع المشروعات والبرامج والأنشطة المقدمة للأفراد والأسر والتي تستهدف تمثيلهم اجتماعياً واقتصادياً بما يحقق أهداف التنمية المستدامة

التوصيات

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج، أوصى الباحثون بما يلي:

1. ضرورة اهتمام منظمات المجتمع المدني بمكونات رأس المال الاجتماعي من (أفراد-منظمات- العلاقة بينهم) والعمل على تنميته، وزيادة كفاءته، ومقوماته الأساسية من (بناء الثقة، والتعاون، والمشاركة، واستثماره)، والتعامل معه باعتباره مصدرا من مصادر الثروة، والقوة، وموردا اجتماعيا لا ينضب.
2. البحث عن طرق جديدة لزيادة تمويل المنظمات غير الحكومية لمساعدتها على القيام بدورها بفاعلية.
3. ضرورة التنسيق والتعاون بين المنظمات غير الحكومية بعضها البعض وبين أجهزة الدولة والقطاع الخاص.
4. الاهتمام بالجانب التنموي وإقامة مشاريع خاصة بها لضمان وجود تمويل مادي لخدمة الجانب الرعائي.

المراجع

- أباطة، حسين محمد. (2022). " المجتمع المدني والتنمية المستدامة ". مجلة آفاق اجتماعية: العدد الثالث. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. مجلس الوزراء. القاهرة.
- عبد الحميد، انجي. (2004) رأس المال الاجتماعي: نحو نظرية في البناء والعقل. المجلة الاجتماعية القومية العدد الثاني، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- بريماني. وآخرون. (2018) دور رأس المال الاجتماعي في مشاركة المزارعين بشأن تنفيذ مشاريع التنمية الريفية والتنمية. مجلد 65 عدد 18. مجلة العلوم الاجتماعية.
- بورديو، بيبير. أسئلة علم الاجتماع. ترجمة إبراهيم منجي. دار العالم الثالث. القاهرة.
- بيونو أوار، وآخرون. (2002) دور رأس المال الاجتماعي في اقتصاد اليوم. مجلة رأس المال الفكري 2002 www.emeraidinsight.com
- تنزين وآخرون. (2014) دور رأس المال الاجتماعي في الحد من الفقر. دراسة عن الأسر الريفية في شرق بوتان. المجلة الاقتصادية الآسيوية. مجلد 29 عدد 3 (2014) Wiley publishing/pty/ltd.
- توفيق، حسنين إبراهيم. (2006). " التحول الديمقراطي والمجتمع المدني في مصر. مكتبة الشروق الدولية. القاهرة.
- حبيب، إياء. (2022). " دور الجمعيات الأهلية في بناء الكفاءات المستدامة-دراسة ميدانية على الجمعيات الأهلية في الساحل السوري ". مجلة جامعة البعث: المجلد 44، العدد 29. جامعة البعث. سوريا.
- سليمان حسين حسن وآخرون. (2005). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع. ط1 المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع. بيروت.
- غيث، محمد وآخرون. (1997). مجالات علم الاجتماع المعاصر. أسس نظرية ودراسات واقعية. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- قاسم، خالد مصطفى. (2010). " إدارة البيئة والتنمية المستدامة ". ط2. الدار الجامعية. الإسكندرية.
- مذكوري، سالم. (2018). " تنمية رأس المال الاجتماعي في الوطن العربي بين الواقع والتحديات دراسة حالة الجزائر ". رسالة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير. جامعة الجزائر 3. الجزائر.
- مجاهد. أحمد (2023) رأس المال الاجتماعي كآلية لتحقيق الاستدامة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث. مجلد 31. عدد 2. جامعة الفيوم.

مصطفى، محمد. (2001). "تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد في التنمية المتواصلة". ورقة عمل مقدمة لمؤتمر نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في التخطيط والتنمية المستدامة، الفترة (19: 21) فبراير. القاهرة.

مصطفى، هبة السيد. آخرون. (2022). " جهود منظمات المجتمع المدني في تحسين نوعية الحياة لسكان المناطق الحدودية ". مجلة التربية: العدد (195)، الجزء الخامس. كلية التربية بالقاهرة. جامعة الأزهر. القاهرة.

مهنا، سامر عفيف إبراهيم. (2016) " دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي - دراسة حالة منظمات المجتمع المدني في محافظات شمال الضفة الغربية ". رسالة ماجستير. عمادة الدراسات العليا. جامعة القدس. فلسطين

Bonomi, A. E., Patrick, D. L., & Bushnel, D. M. (2000). Validation of the United States Version of the world health organization quality of life (WHOQOL) measurement. *Journal of Clinical Epidemiol*

Bourdieu Pierre, (1986). *The Forms of Capital*, In: Richardson, J., (ed.), *Handbook Westport of Theory and Research for the Sociology of Education*, Ct, Greenwood

Baher, Mohamad Mahdi and Kian, (2012). "Theoretic study of social capital and effective factors ", *international journal of social science tomorrow*.

Ville, S. (2005). Social Capital Formation in Australian Rural Communities: The Role of the Stock and Station Agent. *Journal of Interdisciplinary History*, 36, 185-208.

THE ROLE OF CIVIL SOCIETY ORGANIZATIONS IN INCREASING THE EFFICIENCY OF SOCIAL CAPITAL TO IMPROVE THE QUALITY OF LIFE IN THE FRAMEWORK OF SUSTAINABLE DEVELOPMENT

Sahar H. Abu Al-Hassan⁽¹⁾; Saleh S. Abdel Azim⁽²⁾; Najiya I. Abdullah⁽²⁾;
Amani E. Toulan⁽²⁾

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

2) Faculty of Arts, Ain Shams University

ABSTRACT

The research aimed to reach the role of civil society organizations in achieving increased efficiency of social capital in order to achieve sustainable development, develop community members, improve their quality of life, and enhance their participation in society by providing a variety of services, including: Education and training Health and social care Economic development, promotion of human rights and preservation of Environment, which can help develop the skills and capabilities of individuals, and can lead to improved economic productivity, increased social prosperity, and sustainable development. For this, the researchers relied on the descriptive analytical approach, and the field results showed that participation in community development is

the goal of volunteers in the association, and it also showed that it works to spread the culture of volunteerism through advertising, seminars and services provided to individuals. The researchers recommended several recommendations, including: the need for civil society organizations to pay attention to the components of social capital (individuals - organizations - the relationship between them) and work to develop it, increase its efficiency, and deal with it as a source of wealth, power, and an inexhaustible social resource.

Keywords: Civil Society Organizations; Social Capital; Quality of Life; Sustainable Development